رواة الصحيحين الذين عدلهم
الحافظ الفضل بن دكين (دراسة مقارنة)

The narrators of the Two Sahihs, who were modified by

Al-Fadl Bin Dakin/ a comparative study

د. منير هاشم مخلف

Doctor: MunirHashemMikhlif

التخصص العام: العلوم الإسلامية

General specialty: Islamic sciences

التخصص الدقيق: الحديث النبوي الشريف

Detailed specialty: Hadith of the Prophet

mhmn507@gmail.com

07812723778

نبذة مختصرة

هذا بحث صغير، درست فيه أقوال الحافظ أبي نعيم في رواة الحديث النبوي الشريف ممن رواياتهم في الصحيحين دراسة مقارنة بأقوال غيره من النقاد، وكان سبب البحث ومشكلته هو معرفة منهجه في التعديل، وهل هو من المعتدلين فيه ام المتساهلين، ثم التثبت من طعن يحيى بن معين في تعديله للرواة وأنه يعدل الموافقين له في المذهب ويجرح المخالفين.وقد بلغ عدد الرواة المتكلم فيهم ستة وعشرين راويا، وانتهت الدراسة إلى أن الحافظ رحمه الله كان معتدلا في النقد، وأنه لم يكن يعدل حسب هواه لمن وافقه في المذهب بل التزم المنهجية العلمية الموضوعية في نقد الرواة.

Abstract:

This is a small research in which I studied the sayings of Al-Hafiz AbiNaim about the narrators of the noble hadith of the Prophet, whose narrations are in the Two Sahihs, in a comparative study with the sayings of other critics.For the narrators and that he amends those who agree with him in the doctrine and offends the violators.The number of narrators speaking among them reached twenty-six narrators only, and the study concluded that Al-Hafiz, may God have mercy on him, was moderate in criticism, and that he did not adjust according to his whims to those who agreed with him in the doctrine, but he adhered to the objective scientific methodology in criticizing the narrators.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. أما بعد؛

فإن إحصاء أقوال أئمة الجرح والتعديل في الرواة ودراستها من مهمات علوم الحديث النبوي الشريف، إذ بها يتبين قوة الناقد، ويعرف منهجه، وينزل منزلته، وتفهم مقاصده، ويدفع عنه. وذلك أن كل إمام منهم كان مدرسة مستقلة، له منهجه واجتهاداته وعباراته، ثم إن كثيرا من ذلك لم يحرر ولم يدرس من المتقدمين، فاحتاج منا إلى إكمال ما بدؤوه وإتمام ما أصلوه.

هذا وكانت أقوال الحافظ أبي نعيم الفضل بن دكين في رجال الحديث مما أثار اهتمامي منذ زمن بعيد، وذلك أنه إمام كبير حافظ، له منزلة عالية عند أهل العلم بالحديث، ثم إني لم أجد من جمع أقواله ودرسها دراسة مقارنة بأقوال غيره من النقاد. أضف إلى ما سبق أني اطلعت على أقوال تقدح في نقده للرجال جرحا وتعديلا: فقال يحيى بن معين: «كان أبو نعيم إذا ذكر إنسانًا، فقال: هو جيد، وأثنى عليه، فهو شيعي، وإذا قال: فلان كان مرجئًا، فاعلم أنه صاحب سنة لا بأس به»[(١)]. وقال علي بن المديني: « أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون أحدا إلا وقعوا فيه»[(٢)].

وحين شرعت بجمع أقواله ودراستها اطلعت على بحث كتب عنه بعنوان «الحافظ الفضل بن دكين، وأثره في حفظ السنة»[(٣)]، لم يتناول فيه موضوع بحثنا هذا. كما اطلعت على بحث آخر بعنوان «تدقيق النظر في قول ابن المديني: أبو نعيم وعفان صدوقان، لا أقبل كلامهما في الرجال»[(٤)]. وهو دراسة لأقوالهما في جرح الرواة للتحقق من قول ابن المديني السالف، والبحث خرج بنتيجة أن هذا الإطلاق غير صحيح، وأن كلامهما معتبر ولم يخالفا النقاد أو يتشددا في النقد. فلم يبق لي إلا دراسة أقواله في تعديل الرواة لمعرفة منهجه في التعديل، والتحقق من قول ابن معين فيه.

---

(١) سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص: ٤٦٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ١٦٨).

(٣) كتبه الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الشريف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم السنة وعلومها. ونشرته مجلة العلوم الشرعية، العدد الرابع عشر- محرم - ١٤٣١هـ.

(٤) موجود على الأنترنت- مدونة حمود الكثيري.

وقد بلغ عدد رواة الصحيحين الذين عدلهم الحافظ أبو نعيم ستة وعشرين راويا، قمت بدراستهم في هذا البحث الذي جعلته في مقدمة تحدثت فيها عن أهمية موضوع البحث، وسبب اختياره ومنهجي فيه. ثم تمهيد مختصر عن الحافظ أبي نعيم، ثم تراجم الرواة المتكلم فيهم، ثم الخاتمة وفيها أهم ما توصلت اليه.

وكان منهجي في البحث أني أترجم للراوي أولا، ثم أذكر قول التعديل المنسوب إلى أبي نعيم، مع التحقق من صحة نسبته إليه وبيان معنى ذلك القول ومرتبته إن اقتضى ذلك. ثم أذكر من عدل الراوي من النقاد، ثم من جرحه. واختم بالخلاصة وأبين فيها هل خالف أبو نعيم بقية النقاد في حكمه على الراوي أم وافقهم، فالمخالفة إن تكررت منه كانت علامة على تعنت أو تساهل في النقد. وإن كان الراوي يوافقه في المذهب بينته لاستقراء أحكامه عليهم والتحقق من صحة الدعوى بأنه يوثقهم لمذهبهم فقط.

ومن الجدير بالذكر أني أورد المصادر التي نقلت منها الأقوال مجموعة في ترجمة الراوي المتكلم فيه، ولا أفرد لكل قول حاشية وذلك للاختصار وعدم إطالة البحث بكثرة الحواشي. كما اعتمدت في أحايين كثيرة على كتب الجرح والتعديل الموسوعية في نقل أقوال النقاد لتجنب كثرة المصادر المذكورة في الحواشي السفلية مما قد يزيد حجم البحث. كما اختصر أحيانا في إيراد أقوال النقاد في الراوي إذا كان مجمعا على توثيقه، أو حكم جمهورهم بذلك ولم يوجد فيه خلاف قوي. وفي الختام أقول: إن أحسنت في عملي هذا فالحمد لله وحده أن وفقني، وإن أسأت أو قصرت فمن طبيعتي البشرية وضعفي، والحمد لله أولا وآخرا.

تمهيد
سيرة الحافظ الفضل بن دكين

اسمه ونسبه ولقبه: هو الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، أَبُو نُعَيْم، القرشي، التيمي، الكوفي، الملائي، الأحول، مولى آل طلحة بن عبيد الله ﷺ. وقد اشتهر باسم الفضل بن دُكَين، ودكين لقب والده عمرو بن حماد.

مولده ومهنته: ولد عام (١٣٠هـ). وكان شريكا لشيخه عبد السلام بن حرب في دكان واحد يبيعان الملاء، وهو الرداء الّذي تتستر به المرأة إذا خرجت.

شيوخه: تتلمذ أبو نعيم لكثير من العلماء، حتى ذكر الذهبي أن عدد شيوخه في تهذيب الكمال بلغ مائتان وثلاثة أنفس. من أبرزهم الأعمش، وحماد بن زيد، وحماد ابن سلمة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ومسعر بن كدام، وأبي حنيفة، وهشام الدستوائي وغيرهم.

تلامذته: تتلمذ على أبي نعيم عدد كبير من الشيوخ والعلماء الجهابذة، حتى روى عنه بعض شيوخه كعبد الله بن المبارك، كما روى عنه أئمة كان لهم السبق في التصنيف في الحديث والرجال فيما بعد: ومن أشهرهم أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والبخاري، وإسحاق بن راهويه، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيين، ومحمد بن سعد، ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم.

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على أبي نعيم كثيرا، ووثقوه أي توثيق !! ومن أشهرهم وكيع ابن الجراح، قال: «إذا وافقني هذا الأحول ما باليت من خالفني». وقال ابن سعد: «كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة». وعده يحيى بن معين، وعلي بن المديني من أوثق أصحاب الثوري. وقال عثمان بن أبي شيبة: «حدثنا الأسد». يقصد أبا نعيم. وقال أحمد بن حنبل: «يزاحم به ابن عيينة، وهو على قلة روايته أثبت من وكيع»[(١)]. وقال محمد بن عبد الله الموصلي: «حديثه حجة، أحج ما يكون»[(٢)].

مصنفاته: ترك الحافظ أبو نعيم مصنفات عدة ذكرها العلماء وأشاروا إليها، إلا أن أغلب هذه المصنفات غير موجود اليوم، وقد يكون بعضها مفقودا، وفيما يلي أذكر ما استطعت التوصل إليه من

(١) قول الإمام أحمد بقلة روايته نسبة إلى وكيع، الذي كان أكثر منه رواية، لا أنه قليل الرواية، وقد سبق قول ابن سعد أنه كان كثير الحديث.
(٢) ينظر الطبقات الكبرى: ٤٠١/٦، تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧)، الأنساب للسمعاني (١٢/ ٥١٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ١٩٧)، سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٨٧/٣.

أسماء المصنفات التي ذكرها العلماء:

١) كتاب تفسير أبي نعيم، الفضل بن دكين.

٢) كتاب الصلاة.

٣) كتاب المسائل، في الفقه.

٤) كتاب المناسك.

٥) التاريخ الكبير.

٦) التاريخ الصغير.

٧) كتاب الوفيات[١].

محنته: لم يسلم علماء الأمة الكبار من الفتنة والمحنة، ولطالما أصابتهم النكبات وحل بهم الأذى، وهذه سنة الله في خلقه، أن يبتلي عباده فينظر كيف يعملون. وما أصاب علماء الأمة الأقدمين، أصاب أبا نعيم أيضا، فلم يسلم من الفتنة والمحنة، وذلك أن المأمون أمر بحمل العلماء على عقيدة المعتزلة التي كان يدين بها والتي من أصولها أن القران مخلوق، وليس كلام الله تعالى على الحقيقة، وكان أبو نعيم ممن عاصر بداية هذه المحنة التي استمرت سنين عدة، وعانى منها شأن غيره من العلماء، فما كان موقفه منها ؟ تنقل لنا مصادر التاريخ موقف أبي نعيم من هذه الفتنة فتقول أن أبا نعيم لما أدخل على الوالي ليمتحنه، وثم أحمد بن يونس، وأبو غسان، وغيرهما، فأول من امتحن من الحاضرين أجاب الوالي لما يريد، ثم عطف الوالي على أبي نعيم فقال: قد أجاب هذا، ما تقول ؟ فقال: أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ، الأعمش فمن دونه، يقولون: القرآن كلام الله. وعنقي أهون علي من زري هذا، فقام إليه أحمد بن يونس فقبل رأسه وقال: جزاك الله من شيخ خيرا[٢].

المآخذ عليه: لم يسلم الحافظ أبو نعيم من النقد شأنه شأن غيره من العلماء، وقد سجلت عليه مآخذ عدة ،إلا أن هذه المآخذ لم تقدح في عدالته وصدقه، ولا في ضبطه وتوثيقه، ولا في مكانته ومنزلته، وهذه المآخذ هي:

أولا: التشيع: عدت كتب الرجال الحافظ أبا نعيم ممن يتشيع، فقال الإمام الذهبي: «وكان في أبي نعيم تشيع خفيف»، ولكن لم يعد ذلك قدحا فيه، لأن تشيعه كان سالما من الغلو، لذا ذكر ابن حجر

(١) ينظر كتاب الفهرست لابن النديم: ٥١/١، ٢٧٩/١، إكمال تهذيب الكمال: (١٥٨/١)، (٨/ ٢٧٢).المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد: ٤٢٩/١.

(٢) ينظر تاريخ بغداد: ٣١٠/١٤، تهذيب الكمال: ٢١٤/٢٣.

أنه مع تشيعه احتج به الجماعة[١].

ثانيا: التدليس: وصمه به أحمد بن صالح المصري ، فقال: «ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم، وكان يدلس أحاديث مناكير»[٢]. وهو مأخذ غير جارح في رواياته، فقد عده ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وهم الذين لم يوصفوا بذلك إلا نادرا[٣].

ثالثا: أخذ الأجرة على الحديث: ذكرت كتب التواريخ والرجال أن الحافظ أبا نعيم كان يأخذ الأجرة على تعليم الحديث، وقد اختلف العلماء في جواز ذلك: فرخص فيه قوم ومنعه آخرون، وقد بين العلماء الضابط في جواز أخذ الأجرة بأن يتعطل تكسبه وإلا فلا[٤]. وقد ثبت عن أبي نعيم أنه كان يأخذ على الحديث شيئا قليلا لفقره[٥]، ولما كان إماما كبيرا مثل أبي نعيم لابد أن يشغله طلبة الحديث عن كسبه مع فقره وحاجته، يتبين لنا عذر أبي نعيم في أخذه الأجرة على التحديث، والله اعلم.

وفاته: توفي الحافظ أبو نعيم بالكوفة سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين يوم الشك من رمضان رحمه الله ورضي عنه[٦].

دراسة أقواله في تعديل الرواة:

1) **أَبَانُ بن تَغلِب، أبو سعد، الرَّبَعِيُّ ، الكُوْفِيُّ:** روى عن أبي إسحاق السبيعي، والحكم بن عتيبة، وغيرهما. روى عنه شعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما. أخرج حديثه مسلم. توفي سنة إحدى وأربعين ومائة[٧].

قال أبو نعيم: «كان غاية من الغايات»[٨].

من عدله: وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والنسائي، والحاكم، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

---

(١) سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٥١، وينظر هدي الساري، مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٤٣٤/١.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٩٠/٣ .

(٣) ينظر تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ١٣/١، ٢٣/١.

(٤) ينظر الكفاية في علم الرواية: ١٥٣/١، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: ٦٩/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٥٢.

(٦) ينظر تاريخ الإسلام (٥/ ٤٢٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٦).

(٧) ينظر الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٣٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٧)، الكامل في ضعفاء الرجال: ٧٠/٢، تهذيب الكمال: ٦/٢، الكاشف:٢٠٥/١ ، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦، إكمال تهذيب الكمال: (١/ ١٥٨)، تهذيب التهذيب: ٩٣/١، تقريب التهذيب:٨٧/١ .

(٨) إكمال تهذيب الكمال: (١/ ١٥٨).

من جرحه: قال أحمد بن حنبل: «كان فيه غلو في التشيع». وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «زائغ مذموم المذهب مجاهر». وقال الأزدي: «كان غاليا في التشيع وما أعلم به في الحديث بأسا».

الخلاصة: تابع النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي، ومن قدح فيه فلأجل مذهبه العقدي، وقد قبل العلماء حديثه وبينوا أنه ليس ممن ترد روايته لأجل مذهبه، وهذا ما أكده الذهبي بقوله: «وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار».

٢. إبراهيم بن مهاجر بن جابر، أبو إسحاق، البجلي، الكوفي: روى عن الشعبي، وإبراهيم النخعي، وغيرهما. روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما. أخرج له مسلم. لم أجد تاريخ وفاته[١].

قَال أبو نعيم: «حدثنا إِسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وليسا بالقويين ولا بالمتروكين، هما بين ذلك»[٢].

من عدله: وثقه ابن سعد، وقال الثوري: «لا بأس به». وروى ابن أبي حاتم عن أحمد، قال: «ليس به بأس». وقال العجلي: «جائز الحديث». وقال أبو داود: «صالح الحديث». وقال النسائي في رواية: «ليس به بأس». وقال الساجي: «صدوق اختلفوا فيه». ورفض ابن مهدي تضعيف ابن معين له وكرهه.

من جرحه: قال القطان: «لم يكن بالقوي». وقال ابن معين: «ضعيف». وفي سؤالات ابن الجنيد عنه، قال: «ليس بذاك القوي». وقال ابن المديني: «ليس بالقوي». وفي رواية عبد الله عن أبيه، قال أحمد: «ليس به بأس، هو كذا وكذا». وفي رواية المروذي عنه، قال: «سألته عن إبراهيم بن مهاجر فلين أمره». وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ومحله عندنا محل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الفسوي: «في حديثه لين». وقال النسائي في الكنى: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان في الضعفاء: «هو كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات». وقال ابن عدي: «حديثه يكتب في الضعفاء». وقال الدارقطني: «يعتبر به». وقال ابن حجر: « صدوق لين الحفظ».

الخلاصة: وافق أكثر النقاد أبا نعيم في تليين الراوي وجعلوه في مرتبة الاستشهاد. فالراوي يعتبر بحديثه. وهذا أيضا صنيع مسلم في صحيحه، قال الذهبي: « خرج له مسلم أحاديث شواهد».

---

(١) ينظر سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص: ٣٤٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره (ص: ٥٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٦٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٠٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٧)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٦٩)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٩٥)، تهذيب التهذيب (١/ ١٦٧)، تقريب التهذيب (ص: ٩٤).

(٢) المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٣٤)، وينظر تهذيب الكمال (٣/ ٣٤) الحاشية. وقوله هذا توثيق نسبي يجعلهما في أدنى درجات التعديل، ينفي عن الراويين الدرجة العليا من التوثيق، وكذلك ينفي عنهما الترك، ويجعلهما في مرتبة من يكتب حديثه ويعتبر به. ينظر شفاء العليل (١/ ١٨٢).

٣) أحمد بن صالح، أبو جعفر، المصري، الحافظ: روى عن عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد، وغيرهما. روى عنه البخاري، وأبو داود، وغيرهما. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين[١].

قال أبو نعيم: «ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى»[٢].

من عدله: وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن نمير، وأحمد، والبخاري، والعجلي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم. وقال ابن حبان: «كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين». وقال ابن عدي: «من حفاظ الحديث وبخاصة حديث الحجاز».

من جرحه: قال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون، تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بالكذب».

الخلاصة: تابع النقاد أبا نعيم في حكمه على الراوي بأنه من حفاظ حديث الحجاز المتقنين، أما جرح ابن معين والنسائي فقد ردهما العلماء، فذكر ابن حبان أن الذي جرحه ابن معين هو الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث. وأما جرح النسائي فقد رده العقيلي والخطيب بأن النسائي ناله من المصري جفاء في مجلسه فأفسد الحال بينهما.

٤. أسباط بن نصر، أبو يوسف، الهَمْدَاني، الكوفي: روى عن سماك بن حرب، وإسماعيل السدي، وغيرهما. روى عنه أحمد بن المفضل الحفري، وعمرو بن حماد القناد، وغيرهما. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم في الفضائل. توفي في حدود السبعين والمائة[٣].

قال أبو نعيم: «لم يكن به بأس، غير أنه أهوج». وقال أيضا: «هالك هو». وقال أيضا: «أحاديثه عامية[٤] سقط مقلوبة الأسانيد». وقال أحمد بن حنبل: «وَكِيع وَأَبُو نعيم يحدثان عَن مَشَايِخ الْكُوفَة، وَلم أرهما يحدثان عَنهُ»[٥].

من عدله:وثقه ابن معين، وتابعه ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون. وقال البخاري: «صدوق»[٦]. وقال موسى بن هارون: «لم يكن به بأس».

---

(١) ينظر الثقات لابن حبان (٨/ ٢٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٥)، تاريخ بغداد (٥/ ٣١٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٩٦). هذا القول يدل على أنه أعلم بالحديث حفظاً، وفهماً لصحيحه من سقيمه، وهذه العبارات أكثر ما تكون في الأئمة المشاهير بالعدالة والديانة. ينظر شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل: ص٥١، ص٩٧.

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٥)، الجرح والتعديل(٢/ ٣٣٢)، تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٠)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٩٦)، المغني في الضعفاء (١/ ٦٦)، إكمال تهذيب الكمال: ٦٤/٢، الوافي بالوفيات (٨/ ٢٤٩)، تهذيب التهذيب (١/ ٢١٢)، تقريب التهذيب (ص: ٩٨).

(٤) هكذا وردت في المطبوع، وربما هي «عامة».

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٩٥)، أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢/ ٤٦٤)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٢).

(٦) نسبه مغلطاي في الإكمال للتاريخ الأوسط، ولم أجده في تواريخه الثلاثة.

من جرحه: قال ابن معين: «ليس بشئ» نقله عنه ابن حجر في التهذيب. وقال أحمد: «مَا كتبت من حَدِيثه عَن أحد شَيْئا». وقال أبو زرعة الرازي: «أما حديثه، فيعرف وينكر، وأما في نفسه، فلا بأس به». وقال أيضا ما أبعد حديثه عن الصحيح. وقال النسائي: «ليس بالقوي». وذكره الذهبي في الضعفاء. وقال ابن حجر: « صدوق كثير الخطأ يغرب».

الخلاصة: لأبي نعيم في الراوي قولان، ويبدو أن قوله: «لم يكن به بأس»، يقصد في نفسه، بقرينة أنه قال بعدها «غير أنه أهوج» فهو يتحدث عن صفات نفسية. أما في الرواية فهو عنده متروك، وهذا الحكم وافقه عليه وكيع، وأحمد، ولم يتفرد به. ويظهر أن الراوي فيه ضعف من جهة حفظه فلا يحتج به إلا فيما وافق فيه الأثبات، وهذا صنيع مسلم كما صرح هو بذلك، فقال: « وإنما أدخلت من حديث أسباط..ما قد رواه الثقات عن شيوخهم».

٥. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، أبو يوسف، السبيعي، الهمداني، الكوفي: روى عن جده، وزياد بن علاقة، وغيرهما. روى عنه أبو أحمد الزبيري، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج له البخاري ومسلم. مات سنة ستين ومئة[(١)].

قال أبو نعيم: «إسرائيل أثبت من أبي عوانة[(٢)]»[(٣)].

من عدله: وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن نمير، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وابن خلفون، والذهبي، وابن حجر. وحكم الثوري بصدقه، وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول هو ثبت، وجعله ابن عدي في مرتبة من يحتج به.

من جرحه: ترك يحيى القطان الرواية عنه. وضعفه ابن المديني، ويعقوب بن شيبة، وابن حزم.

الخلاصة: وافق جمهور النقاد أبا نعيم في حكمه على الراوي، فهو ثقة، ولم يلتفتوا الى تضعيف من ضعفه، لأن جرحهم له مجمل لم يبين سببه. أما ترك يحيى القطان الرواية عنه فقد بين النقاد أن الضعف لم يكن من اسرائيل وإنما ممن روى عنهم.

٦. بقية بن الوليد بن صائد، أبو يحمد، الكلاعي، الحمصي: روى عن الأوزاعي، وابن جريج، وغيرهما. روى عنه يزيد بن هارون، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما. علق له البخاري، وأخرج له مسلم في

---

(١) ينظر الكامل في الضعفاء (٢/ ١٣٦)، تاريخ بغداد (٧ / ٢٣)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٥٨)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٠٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٢٨)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٦١)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٤).

(٢) وضّاح بن عبد الله، أبو عوانة، اليشكري، الواسطي، البزاز، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. ينظر تقريب التهذيب (ص: ٥٨٠).

(٣) تاريخ بغداد (٧ / ٢٣). وهذا القول يقتضي توثيقه للراوي، لأن أبا عوانة ثقة.

المتابعات. مات سنة سبع وتسعين ومئة[١].

قال أبو نعيم: «كان بقية يضن بحديثه عن الثقات، طلبت منه كتاب صفوان، قال: كتاب صفوان؟[٢].

من عدله: عدله النقاد تعديلا نسبيا: فقال ابن سعد: «كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات». وكذلك قال العجلي، ويعقوب بن شيبة، وأبو زرعة، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم. وقال ابن المبارك: «كان صدوقا ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر». وقال ابن معين: «إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه، أما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسمه فليس يساوي شيئا». وقال ابن المديني: «صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جدا». ويشبهه قول ابن عدي، وقال أحمد بن حنبل: «إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه».

من جرحه: قال ابن عيينة: «لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنّة[٣]، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به». وقال ابن حزم: «ضعيف». وقال البيهقي: «قد أجمعوا على أن بقية ليس بحجة». وقال الحسين بن إبراهيم الجوزقاني: «ضعيف الحديث لا يحتج به».

الخلاصة: وافق أغلب النقاد أبا نعيم في تعديل الراوي عندما يروي عن الثقات، أما من جرحه فقد ضعفه مطلقا ولم يقيده بروايته عن الضعفاء والمجاهيل، وقول المعدلين أولى بالقبول لكثرتهم ومكانتهم. وما نقله البيهقي من إجماع النقاد على أنه ليس بحجة، رده مغلطاي، فقال: «وفيه نظر».

٧. الحسن بن صالح بن صالح بن حي، أبو عبد الله، الهمداني، الكوفي: روى عن إسماعيل السّديّ، وَشعْبَة، وغيرهما. روى عنه وكيع، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج حديثه مسلم. مات سنة تسع وستين ومئة[٤].

---

(١) ينظر تاريخ بغداد (٧/ ٦٢٣)، تاريخ دمشق (١٠/ ٣٢٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٢٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٧)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٧٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٢١). وهذه العبارة ظاهرها عبارة تعديل، لأن من يُرغب بحديثه عن الثقات يكون مقبولا عندهم، وقوله يضن بحديثه عن الثقات دليل على حديثه عن الثقات وغيرهم.

(٣) قصد ابن عيينة بالسنة هنا ما كان في الحلال والحرام. ينظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٢٠).

(٤) ينظر الجرح والتعديل(٣/ ١٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٤٣)، تهذيب الكمال (٦/ ١٧٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٦٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٧٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ١٦١).

قال أبو نعيم: «ما رأيت أحدا إِلَّا وَقد غلط في شَيء غير الحسن بن صَالح». وقال أيضا: «ما كان دون الثوري في الورع والفقه». وقال أَيضا: «كتبت عَن ثمانمائة مُحدث فَمَا رَأَيْت أفضل من الحسن بن صَالح»[1].

من عدله: وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر وزاد: «فقيه عابد رمي بالتشيع». وقال أحمد بن حنبل: «صحيح الرواية يتفقه، صائن لنفسه في الحديث والورع». وقال أبو زرعة: «اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد». وقال أبو حاتم: « ثقة متقن حافظ». وقال ابن عدي: «هو عندي من أهل الصدق».

من جرحه: قال يحيى القطان: «كان سفيان الثوري سيء الرأي في الحسن بن حي». وكان يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه. وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: «لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيرا له يترك الجمعة ويرى السيف». وقال عبد الله بن داود الخريبي: «لم يكن بشيء، لم يكن بشيء».

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في حكمه على الراوي فهو ثقة في الحديث ورع في الديانة. ومن تكلم فيه فلرأيه في ترك الجمعة خلف الأئمة الظالمين، ولأنه كان يرى الخروج عليهم بالسيف. قال ابن حجر: « لم يخرج على أحد، وأما ترك الجمعة ففي جملة رأيه ذلك أن لا يصلي خلف فاسق ولا يصحح ولاية الإمام الفاسق..وان كان الصواب خلافه فهو إمام مجتهد».

٨. حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، البصري: روى عن ثابت البناني، وقتادة، وغيرهما. روى عنه الثوري، وشعبة، وغيرهما. أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم. مات سنة سبع وستين ومائة[2].

قال أبو نعيم: «قدمت البصرة فلم أر بها أفضل من هشام الدستوائي، وحمّاد بن سلمة»[3].

من عدله: وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، والساجي، وابن حبان، والأزدي، والباجي، وابن القطان الفاسي، وزاد ابن سعد أنه ربما حدث بالحديث المنكر. وذهب ابن المديني إلى أنه حجة في رواة بأعيانهم، وأنه أعلمهم بثابت، وبعمار بن أبي عمار. وقد احتج به مسلم في الأصول بما رواه عن ثابت، وفي الشواهد بما رواه عن غير ثابت». وقال الذهبي: «ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك». وقال ابن حجر: « ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة».

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٤٧).

(٢) ينظر تاريخ الإسلام (٤/ ٣٤٣)، الكاشف (١/ ٣٤٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٩٣)، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٤٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١)، تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٥).

من جرحه: قال يحيى القطان: إن روى عن قيس بن سعد فهو كذا - يعني كذاب-. قال أحمد ابن حنبل: لأنه روى عنه أحاديث رفعها إلى عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ».

الخلاصة: قول أبي نعيم في الراوي قد يكون المراد منه الديانة أو العلم أو الحديث، والذي يظهر أنه يعمها جميعا، فحماد كان عالما عاملا محدثا ثقة، وثقه أكثر النقاد، أما قول يحيى القطان، فقد بين الإمام أحمد أن كتاب حماد عن قيس ضاع، فكان يحدثهم من حفظه.

٩. سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله، الثوري، الكوفي: روى عن أبي إسحاق السبيعي، وعمرو بن مرة، وغيرهما. روى عنه مالك، وشعبة، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة إحدى وستين ومئة[١].

عن أبي زرعة الدمشقي: كان أبو نعيم يرى أن سفيان أقل خطأ في الحديث من شعبة[٢].

من عدله: اتفق العلماء على جلالة الثوري وإمامته وتوثيقه، وممن نقل ذلك الخطيب، قال: «وكان إماما من أئمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الاتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد». وهذا يغني عن نقل كلام النقاد فيه. وقد وافق النقاد أبا نعيم في تقديم الثوري على شعبة منهم: يحيى القطان، ووكيع، ويحيى بن معين، ومن المتأخرين ابن حجر، بل إن شعبة نفسه نص على هذا.

من جرحه: لم أجد من جرحه.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في حكمه، وهذا يبين لنا معرفته الواسعة بالرواة والروايات، ذلك أن معرفة الاوثق بين راويين مكثرين في الرواية كسفيان وشعبة لا يستطيعه إلا ناقد بصير.

١٠. سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد، الهلالي، المكي: روى عن عبد الملك ابن عمير، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما. روى عنه الأعمش، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. مات سنة ثمان وتسعين ومائة[٣].

قال أبو نعيم: «سفيان بن عيينة الحِنْطَةُ اللازوردية، وسائر القوم شعير البط»[٤].

---

(١) ينظر تاريخ بغداد (١٠/ ٢٣٦)، تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤)، فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩/ ٤٦٧).

(٢) ينظر تاريخ بغداد (١٠/ ٢٣٦).

(٣) ينظر تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٤)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١١٦)، المختلطين للعلائي (ص: ٤٥)، إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٤١١)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧)، تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات (ص: ٢٢٠).

(٤) مسائل محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل ص١١٦.

من عدله: اتفق النقاد على إمامة ابن عيينة وجلالته: قال الخليلي: «إمام, متفق عليه بلا مدافعة». وقال الذهبي: «وسفيان حجة مطلقا». وهذا الاتفاق يغني عن نقل أقوال من وثقه. أما إخوانه إبراهيم وعمران ومحمد فمتكلم فيهم[1].

من جرحه: رمي ابن عيينة بالاختلاط قبيل وفاته، ورمي بالتدليس. وابن عيينة لم يسمع منه قبيل وفاته إلا محمد بن عاصم، وهذا لا يؤثر على روايته. وأما التدليس فقد ثبت أنه كان لا يدلس إلا عن ثقة وهذا التدليس قبله النقاد.

الخلاصة: حكم أبي نعيم على ابن عيينة -وهو المكثر- وموافقة النقاد له يبين سعة معرفته بالرواة والروايات واعتداله في نقد الرواة. ثم قوله «الحنطة اللازورديه» هو من الالفاظ التي اختص بها.

١١. سليمان بن مهران، أبو محمد، الأسدي الكاهلي مولاهم، الكوفي، الأعمش: روى عن إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وغيرهما. روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة ثمان وأربعين ومائة[2].

نقل مغلطاي عن الباجي أن أبا نعيم قال: «هو أحد الأئمة في الحديث، الحفاظ الأثبات»[3].

من عدله: الاعمش أمام حافظ متفق عليه بين النقاد: قال يحيى بن سعيد القطان: «كان من النساك وهو علامة الإسلام». وقال ابن المديني حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة وعد منهم الأعمش. وقال أبو زرعة الرازي: «سليمان الأعمش إمام». وقال الخليلي: «من كبار علماء الكوفة يقارن بالزهري في الحجاز».

من جرحه: تكلم النقاد في الأعمش بسبب مذهبه العقدي ، وبسبب التدليس، فقال العجلي: «وكان فيه تشيع». وقال ابن حجر: «كان يدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم».

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في توثيق الراوي وإمامته. أما الكلام في مذهبه العقدي فقد رده أحمد بأنه لم يكن غاليا، ورد الذهبي هذا القول بأنه لم يثبت عنه. وأما التدليس فقد عده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وهم من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه، أو كان لا يدلس الا عن ثقة.

---

(١) ينظر الإرشاد للخليلي (١/ ٣٥٤)، تهذيب الكمال(٢/ ١٦٤). ميزان الاعتدال (١/ ٥١)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٦٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ١١٧٥).

(٢) ينظر الثقات للعجلي (ص: ٢٠٥)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٦١)، التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١١٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٤٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨٥)، إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٣)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ص١٣، ص٣٣.

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٩٠)، وينظر التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١١٧). وقد نسبه الباجي إلى البخاري إلا إني لم أجده في تواريخ البخاري الثلاثة، ولا في غيرها من كتب الرجال، وربما كان هذا وهما من الباجي، والله أعلم.

١٢. عبَيد الله بن إياد بن لقيط، أَبُو السليل، السدوسي، الكوفي: روى عن أبيه، وعبد الله بن سعيد، وغيرهما. روى عنه ابن مهدي، وابن المبارك، وغيرهما. أخرج حديثه مسلم. مات سنة تسع وستين ومائة[١].

قال أبو نعيم: «كان عبيد الله بن إياد بن لقيط ثقة»[٢].

من عدله: وثقه ابن معين، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي في «المغني». وقال النسائي في رواية: «ليس به بأس». وقال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر: «صدوق».

من جرحه: قال البزار: «عنده أحاديث لم يتابع عليها، وليس هو بالقوي».

الخلاصة: وافق أغلب النقاد أبا نعيم في توثيق السدوسي. ولا يثبت تليين البزار له أمام قول كبار النقاد وقد تقدم ذكرهم.

١٣. عمرو بن عثمان بن عبد الله، أبو سعيد، التيمي مولاهم، الكوفي: روى عن موسى بن طلحة، ورباح بن عبيدة، وغيرهما. روى عنه زائدة، والثوري، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. لم أجد تأريخ وفاته[٣].

قال أبو نعيم: «هو ثقة»[٤].

من عدله: وثقه ابن معين، وابن المديني، وابن نمير، وأحمد، ويعقوب بن شيبة، والفسوي، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، وابن حجر. وقال أبو حاتم: «صالح لا بأس به».

من جرحه: لم أجد من جرحه.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في توثيق الراوي.

١٤. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، الكوفي: روى عن أبيه، وهشام بن عروة، وغيرهما. روى عنه حماد بن سلمة، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل بعد ذلك[٥].

---

(١) ينظر سير أعلام النبلاء (٧/ ٣١٧)، تاريخ الإسلام (٤/ ٤٤٩)، الكاشف (١/ ٦٧٨)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤١٤)، إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٥)، تهذيب التهذيب (٧/ ٤)، تقريب التهذيب ص٣٦٩.

(٢) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٢٧٤).

(٣) ينظر الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٨)، إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٢٨)، تهذيب التهذيب (٨/ ٧٨)، تقريب التهذيب ص٤٢٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١٠/ ٢٢٨).

(٥) الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٢)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٦٢). سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٨٩)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤١).

عن حنبل بن إسحاق أن أبا نعيم فضل عِيسَى بن يونس على إبراهيم بن يوسف[١].

من عدله: اتفق النقاد على توثيق عيسى بن يونس: فوثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، وابن عمار، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وابن خراش، وابن حجر. وقال أبو زرعة: «كان حافظا». وقال الذهبي: «الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة».

أما إبراهيم بن يوسف ففيه كلام: فقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال ابن المديني: «ليس كأقوى ما يكون». وقال أبو داود: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «حسن الحديث، يكتب حديثه». وقال ابن حجر: «صدوق يهم»[٢].

من جرحه: لم أجد من خالفه في حكمه على الراويين.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم على تفضيل عيسى بن يونس على إبراهيم بن يوسف.

١٥. الفضل بن موسى، أَبُو عبد الله، المروزي، السيناني: روى عن إسماعيل ابن أبي خالد، والأعمش، وغيرهما. روى عنه ابن راهويه، وإبراهيم بن موسى الرازي، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة[٣].

قَال أبو نعيم: « الفضل بن موسى اثبت من ابن المبارك»[٤].

من عدله: وثقه ابن المبارك، ووكيع، وابن سعد، وابن معين، وإسحاق بن راهويه، والبخاري، وابن حبان، وابن شاهين. وقال أبو حاتم: «صدوق صالح». وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، الثبت». وقال ابن حجر: «ثقة ثبت وربما أغرب».

من جرحه: قال علي بن المديني: « روى الفضل أحاديث مناكير».

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي، بل إن وكيعا قال: «ثبت، سمع الحديث معنا، لا نبالي سمعت الحديث منه أو من ابن المبارك». وهذا الكلام قريب من كلام أبي نعيم. وأما قول ابن المديني فلا يقدح في توثيقه لأنه قال: «روى أحاديث مناكير»، ورواية بعض المناكير لا ينافي التوثيق، ثم هو ذكر ذلك عندما قورن الراوي بأبي تميلة، فهو لم يقصد تضعيف الراوي مطلقا، والله أعلم.

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣/ ٧٣). إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. أخرج له الشيخان. مات سنة ثمان وتسعين ومئة. ينظر الجرح والتعديل (٢/ ١٤٨)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٩).

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٤٨)، الكامل في الضعفاء (١/ ٣٨٥)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٤٩)، الكاشف (١/ ٢٢٨)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢٦)، تقريب التهذيب (ص: ٩٥).

(٣) ينظر الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٠٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٦٠)، تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٨٦)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٧).

(٤) الجرح والتعديل (٧/ ٦٩).

١٦. فطر بن خليفة، أبو بكر، القرشي، المخزومي مولاهم، الكوفي: روى عن أبيه ومولاه عمرو بن حريث، وغيرهما. روى عنه الثوري، ويحيى القطان، وغيرهما. أخرج له البخاري مقرونا. مات بعد سنة خمسين ومائة[١].

قال أبو زرعة الدمشقي: «سمعت أبا نعيم يرفع من فطر، ويوثقه، ويذكر أنه كان ثبتا في حديثه». وقال أيضا: قال أبو نعيم: «ما كان فطر عندي بضعيف»[٢].

من عدله: وثقه يحيى القطان، وعبد الله بن داود الخريبي، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وقال ابن سعد: «ثقة إن شاء الله، ومن الناس من يستضعفه». وقال ابن نمير: «حافظ كيس». وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». وقال النسائي في رواية: «ليس به بأس». وقال ابن حبان: «من متقني أهل الكوفة» وقال ابن عدي: «وهو متماسك وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه». وقال الذهبي: «حديثه من قبيل الحسن». وقال ابن حجر: «صدوقٌ».

من جرحه: قال الثوري: «كان بعض كوفيينا يغمزه». وقال ابن يونس: «كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه». وقال أحمد، والعجلي، وغيرهم: «يتشيع». وقال الجوزجاني: « زائغ غير ثقة». وقال زكريا الساجي: «صدوق ثقة ليس بمتقن». وقال الدارقطني: «زائغ لم يحْتَج بِهِ البخاري».

الخلاصة: تابع أكثر النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي، أما من تكلم فيه فبسبب مذهبه وليس لضعف فيه. وقول أبي حاتم، والساجي لا يقاوم حكم من تقدم من النقاد، والله أعلم.

١٧. مالك بن مغول بن عاصم، أبو عبد الله، البجلي، الكوفي: روى عن الشعبي، وعبد الله بن بريدة، وغيرهما. روى عنه شعبة، والثوري، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. مات سنة مائة وتسع وخمسين[٣].

قال أبو نعيم: «حدثنا مالك بن مغول وكان ثقة»[٤].

من عدله: وثقه ابن سعد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأحمد، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر. وقال ابن حبان:» من متقنى أهل الكوفة».

---

(١) ينظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٩٨)، الجرح والتعديل (٧/ ٩٠)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٤٥)، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٤)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٠)، تقريب التهذيب ص٤٤٨.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٦٥).

(٣) ينظر الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٧٦)، المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٨٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٧)، تهذيب الكمال (٢٧/ ١٦١)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٧٤)، تقريب التهذيب (ص: ٥١٨).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٦).

من جرحه: لم أجد من خالفه.

الخلاصة: تابع النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي ولم يخالفه أحد، فالراوي ثقة.

١٨. محمد بن بشر بن الفرافصة، أبو عبد الله، العبدي، الكوفي: روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وغيرهما. روى عنه علي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة ثلاث ومئتين[١].

قال أبو نعيم: «لما خرجنا في جنازة مسعر، جعلت أتطاول في المشي، فقلت: يجيئوني، فيسألوني عن حديث مسعر. فذاكرني محمد بن بشر العبدي بحديث مسعر، فأغرب علي سبعين حديثا لم يكن عندي منها إلا حديث واحد»[٢].

من عدله: قال ابن سعد، وابن معين رواية الدارمي عنه، والعجلي، والنسائي، وابن قانع: «ثقة». زاد ابن سعد: «كثير الحديث». وقال أبو داود: «هو أحفظ من كان بالكوفة». وقال عثمان ابن أبي شيبة: «ثقة ثبت إذا حدث من كتابه». وقال ابن حبان: «من المتقنين». وقال الذهبي: «الحافظ، الإمام، الثبت». وقال ابن حجر: «ثقة حافظ».

من جرحه: لم أجد من قدح في عدالة الراوي أو ضبطه، أو سعة حفظه.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم على سعة حفظ الراوي، فقال ابن سعد: «كثير الحديث»، وقال أبو داود: «أحفظ من كان بالكوفة». واتفقوا على توثيقه.

١٩. محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد، الأسدي مولاهم، الزبيري، الكوفي: روى عن أيمن بن نابل، ويحيى العطار، وغيرهما. روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وغيرهما. أخرج له الشيخان، مات سنة ثلاث ومائتين[٣].

قال أبو نعيم عن أَصحاب سفيان الثوري: «ليس منهم أحد مثل أبي أحمد الزبيرِي»[٤].

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٤)، الثقات للعجلي (ص: ٤٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢١١)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٢٠)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٦٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٧٤)، تقريب التهذيب (ص: ٤٦٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٦٦). وهذه العبارة تدل على سعة محفوظه. «وحكم هذه الألفاظ أن من قيلت فيه يكون حديثه صحيحاً محتجاً به إلا أن يثبت أنه لين أو غير عدل». شفاء العليل (١/ ١١٦).

(٣) ينظر الطبقات الكبرى: ٤٠٢/٦، تاريخ ابن معين-رواية الدوري (٣/ ٥٦٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤)، (٧/ ٢٩٧)، (٩/ ١٥١)،الثقات لابن حبان: ٥٨/٩، تاريخ اسماء الثقات: ص٢١٣، تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٦)، تاريخ دمشق (٥٦/ ٣٣٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٥)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٥٥)، خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل: ص ٣٢.

(٤) تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢١٠).

من عدله: وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، زاد العجلي «يتشيع». وحكم بصدقه ابن سعد، وأبو زرعة، وابن خراش. وقال ابن معين في رواية الدارمي، والنسائي: «ليس به بأس». وقال ابن نُمير: «صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري. ما علمت إلا خيرا، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب». وقال أبو حاتم: «عابد مجتهد حافظ للحديث له أوهام». وقال الذهبي: «الحافظ الثبت». وقال ابن حجر: « ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري».

من جرحه: قال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان».

الخلاصة: يبدو أن أبا نعيم لم يرد بكلامه هذا تفضيل أبي الزبير على جميع أصحاب سفيان الثوري كما قد يفهم من ظاهر كلامه، فأصحاب الثوري كثر وقد اتفق العلماء على تقديم عبد الله بن المبارك، وعبيد الله الأشجعي، ووكيع، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم نفسه، وممن نص على تقديم من ذكرنا يحيى بن معين، وابن المديني، وأحمد. والذي يظهر أن أبا نعيم أراد أن الزبيري أفضل المتأخرين من أصحاب سفيان. قال ابن أبي خيثمة: «سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت فقال: هم خمسة يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة بن عقبة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة». وقريب من قول أبي نعيم فيه قول بندار: «ما رأيت أحفظ منه».

٢٠. مرحوم بن عبد العزيز بن مهران، أبو محمد، القرشي مولاهم، البصري، العطار: روى عن ثابت البناني، وأبي نعامة السعدي، وغيرهما. روى عنه عفان الصفار، وعلي بن المديني، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. مات سنة ثمان وثمانين ومائة[(١)].

قال مغلطاي: «في كتاب «الجرح والتعديل» لأبي الوليد: قال أبو نعيم: ثقة». وقال ابن حجر: «وقال أبو الوليد الباجي في رجال البخاري وثقة أبو نعيم»[(٢)].

من عدله: قال ابن معين، وأحمد، والفسوي، والبزار، والنسائي، وابن حجر: «ثقة». وقال عبد الله ابن داود الخريبي: «ما رأيت بالبصرة أفضل من سليمان بن المغيرة ومرحوم بن عبد العزيز». وقال الذهبي:

(١) ينظر التعديل والتجريح للباجي (٢/ ٧٦٠)، تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٦٦)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٣٠)، إكمال تهذيب الكمال (١١/ ١٢٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٥)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ١٢٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٨٥). قال محقق تهذيب الكمال: «ولم نجد هذا القول في المطبوع ولا في نسختنا المصورة عن المخطوطة من كتاب الباجي، بل وجدنا قول أبي حاتم الذي تقدم ذكره فقط، فالله أعلم». تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٦٩) الحاشية، وينظر التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٢/ ٧٦٠). وربما يكون قول الباجي قال أبو حاتم تصحف إلى أبي نعيم، وربما نقل ابن حجر هذا التوثيق عن مغلطاي ورواه بالمعنى والله أعلم.

«الإمام، المحدث، الثقة».

من جرحه: لم أجد من تكلم فيه.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي.

٢١. مسعر بن كدام بن ظهير، أَبُو سلمة، الهلالي، العامري، الكوفي: روى عن الأعمش، وعطاء بن أَبي رباح، وغيرهما. روى عنه شعبة، وأبو نعيم وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة[١].

قال أبو نعيم: «مِسْعَر أشرف في كل شيء إلا في إيماني. وكان مِسْعَر ثقةً خيارًا»[٢]. وقال أبو نعيم أيضا: «مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة». وقال أيضا: «كان مسعر شكاكا في حديثه، وليس يخطىء في شيء من حديثه إلا في حديث واحد»[٣].

من عدله: الراوي متفق على توثيقه وجلالته في الحديث، قال هشام بن عروة: «ما رأيت بالكوفة مثل الرؤاسي- يعني مسعرا- «. وَقَال شعبة: «كنا نسمي مسعرا المصحف». لشدة اتقانه. وقال الثوري: «كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعرا عنه». وقَالَ القطان: «ما رأيت مثل مسعر وكَانَ من أثبت الناس». وقال أبو حاتم: مسعر أتقن وأجود حديثا وأعلى إسنادا من الثوري.

من جرحه: لم يؤخذ على الراوي إلا الإرجاء وصمه به الثوري وابن سعد، وابن حبان. ويبدو أنه رحمه الله لم يكن داعية الى مذهبه لذا قبله النقاد، يدل على ذلك قول أحمد: «أما مسعر فلم أسمع منه أنه كان مرجئا، ولكن كانوا يقولون: إنه كان يستثني»[٤].

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٢٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٩٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٣)، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٠٨)، الجرح والتعديل(٨/ ٣٦٨)، تهذيب الكمال (٤٦٥/٢٧)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٣)، تقريب التهذيب (ص: ٥٢٨)، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ١٤٩).

(٢) المعرفة والتاريخ (١٩١/٢ و١٩٢). يبدو أن تصحيفا حصل في رواية الفسوي هذه، والصحيح ما ذكره عبد الله بن أحمد في العلل عن أبيه، قال: «وقال أبو نعيم: قال مسعر: «أشك في كل شيء إلا في إيماني». العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٢٩). فالقول قول مسعر لا قول أبي نعيم. ونلاحظ في رواية أحمد هذه أن أبا نعيم لم يوثق الراوي كما قد يوهم النص الذي نقله الفسوي، فهو ليس من قول أبي نعيم أيضا، وإنما هو من قول أحمد، نقله عنه ابن أبي حاتم، قال: «قال أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - كان مسعر ثقة خيارا، حديثه حديث اهل الصدق». الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٩).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٧٢)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٩).

(٤) هكذا وردت الرواية هنا بإثبات الاستثناء، وفي رواية الخلال بنفي الاستثناء. قال: «أخبرني محمد بن أبي هارون، أن إسحاق حدثهم، أن أبا عبد الله قال: أما مسعر فلم أسمع أنه كان مرجئا، ولكن يقولون: إنه كان لا يستثني». السنة لأبي بكر بن الخلال (٣/ ٥٧٣). وهي الأصح لأن المرجئة كانوا لا يستثنون في الإيمان، أي لا يقولون أنا مؤمن إن شاء الله فجعل عدم الاستثناء علامة على كونه مرجئا. ينظر زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر (ص: ٤٥٥).

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في توثيق الراوي. ووافقه أبو حاتم في تفضيل مسعر على الثوري.

٢٢. موسى بن نافع، أبو شهاب، الأسدي، الكوفى، الحناط: روى عن عطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبير، وغيرهما. روى عنه يحيى القطان، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج له البخاري ومسلم حديثا واحدا. لم أجد تاريخ وفاته[١].

قال عثمان بن ابى شيبة: «اثنى أبو نعيم على موسى بن نافع خيرا»[٢].

من عدله: قال ابن سعد، وابن معين، وابن عمار، والعجلي: «ثقة». زاد ابن سعد» قليل الحديث». وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي داود عنه: «ما أرى به بأسا، أو قال ليس به بأس». وقال أبو حاتم الرازي رواية ابنه عبد الرحمن عنه: « يكتب حديثه». وقال ابن حبان: «كان متقنا ثبتا». وقال الذهبي في التاريخ: « ثقة». وقال في الميزان: « صدوق». وقال ابن حجر: «صدوق».

من جرحه: قال يحيى القطان: «افسدوه علينا». وقال أحمد بن حنبل في رواية أبي جعفر الجمال: «منكر الحديث». وقال ابن عدي: « ليس بالمعروف ولم يحضرني له شيء فأذكره».

الخلاصة: عبارة أبي نعيم في الراوي محتملة: قد تفيد الثناء عليه في الديانة أو العلم أو الرواية، ثم ان الثناء المطلق يفيد التعديل إلا انه لا يفيد مرتبة بعينها في الضبط، وقد وافق أغلب النقاد أبا نعيم على قبول الراوي، وجرح القطان له مبهم ولم يبين السبب وهو جرح غير مقبول عند النقاد لوجود التعديل وتتابع أكثر النقاد عليه. أما قولي أحمد فالأولى اعتماد الرواية التي وافق النقاد فيها، وإهمال الأخرى.

٢٣. هشام بن أبي عبد الله سنبر، أبو بكر، الربعي، البصري، الدستوائي: روى عن أيوب السختياني، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما. روى عنه شعبة، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة اثنين وخمسين ومئة[٣].

---

(١) ينظر الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٥)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٣٩)،سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٩٦)، الثقات للعجلي (ص: ٥٠٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٦٤)، الجرح والتعديل(٨/ ١٦٥)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٦٧)، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٢٢٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٥١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٥٠)، التكميل في الجرح والتعديل (١/ ٢٧٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٠٢١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٤)، إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٤٠)، تقريب التهذيب (ص: ٥٥٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٥).

(٣) ينظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٩٨)، الثقات للعجلي (ص: ٤٥٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢١)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٩)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

قال أبو حاتم الرازي: «ما رأيت أبا نعيم يثنى على أحد خيرا، الا على هشام الدستوائي». وقال أبو زرعة الدمشقي: «سمعت أبا نعيم يقول..في ذكره ونحا به نحو الثقة والثبت». وقال أبو نعيم: «قدمت البصرة فلم أر بها أفضل من هشام الدستوائي»[1].

من عدله: الراوي من كبار الحفاظ، متفق على توثيقه. قال شعبة: «إذا حدثكم هشام الدستوائى بشئ فاختموا عليه». وقال أبو داود الطيالسي: «هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث». وقال يحيى بن معين: «كان يحيى بن سعيد - أي القطان- إذا سمع الحديث من هشام الدستوائى لا يبالى ان لا يسمعه من غيره». وقال أحمد بن حنبل: «ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، فأما اثبت منه فلا».

من جرحه: لم يؤخذ على الدستوائي إلا القول بالقدر. ولم يقدح ذلك في عدالته لأنه لم يكم داعية إليه، نقل ذلك عن ابن معين والعجلي.

الخلاصة: لم يخالف أبا نعيم أحد من النقاد واتفق الجميع على عدالة الدستوائي وتوثيقه.

٢٤. هشام بن عبد الملك، أبو الوليد، الباهلي مولاهم، البصري، الطيالسي: روى عن شعبة وسليمان بن المغيرة، وغيرهما. روى عنه أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، وغيرهما. أخرج له الشيخان. مات سنة سبع وعشرين ومائتين[2].

قال ابن وارة: «قال لي أبو نعيم: لولا أبو الوليد ما اشرت عليك ان تقدم البصرة، فان دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلا إلا أبا الوليد»[3].

من عدله: قال ابن سعد: « كان ثقة، حجة، ثبتا». وقال ابن المدينى: «أكتب عن أبى الوليد الاصول، فان غير الاصول تصيب». وقال أحمد بن حنبل: «متقن». وقال أيضا: «شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحدا من المحدثين». وقال أحمد بن سنان الواسطي: «أمير المحدثين». وقال العجلي: «ثقة ثبت في الحديث». وقال أبو زرعة الرازي: « كان إماما في زمانه جليلا عند الناس». وقال ابن وارة: «ما أراني أدركت مثله». وقال أبو حاتم: «إمام فقيه عاقل ثقة». وقال الذهبي: «الإمام، الحافظ، الناقد، شيخ الإسلام». وقال ابن حجر: « ثقة ثبت».

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٤٥٢)، الجرح والتعديل(٩/ ٦٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٤٥).

(٢) ينظر الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٣٦٩)، (٤٢/٤)، التاريخ الكبير (٨/ ١٩٥)، الثقات للعجلي (ص: ٤٥٨)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٥)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٢٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣٤١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٦)، تقريب التهذيب (ص: ٥٧٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥).

من جرحه: قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: «كان أبو الوليد ثبتا؟ قال: لا، ما كان كتابه منقوطا ولا مشكولا، ولكنه في حديث شعبة متقن».

وقال أيضا: «هشام صحف في شيء من حديث أبي عوانة».

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم على توثيق الراوي، ولم يخالف في ذلك إلا رواية عن أحمد أنه وثقه في شعبة فقط بسبب التصحيف لأن كتابه لم يكن منقوطا ولا مشكولا. وفي رواية أخرى عن أحمد قال: «متقن». ولم يقيده بشعبة. وهذه الرواية موافقة لرأي جمهور النقاد فالأخذ بها أولى. كما أخذ الذهبي على أبي نعيم قوله: «فان دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلا إلا ابا الوليد». فقال: «عفا الله عن أبي نعيم، فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل علي بن المديني، وعمرو بن علي، وطائفة من أعلام الحديث».

٢٥. وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان، الكوفي، الرؤاسي: روى عن الأعمش، والثوري، وغيرهما. روى عنه ابن المبارك، ويحيى بن آدم، وغيرهما. أخرج حديثه الشيخان. مات سنة سبع وتسعين ومئة[(١)].

قَال أبو نعيم: «ما دام هذا الثبت- يعني وكيعا- حيا، ما يفلح أحد معه»[(٢)].

من عدله: الراوي متفق على توثيقه وإمامته، قال الخليلي: «ثقة، إمام، متفق عليه، مخرج في الصحيحين، عارف بالحديث حافظ». وقال أحمد بن حنبل: «كان وكيع مطبوع الحفظ، كان حافظا حافظا، وكان وكيع احفظ من عبد الرحمن من مهدى كثيرا كثيرا».

من جرحه: أخذت على وكيع أمور لا تقدح فيه منها اللحن، وشرب النبيذ، والتشيع الخفيف.

الخلاصة: لم يخالف أحد من النقاد أبا نعيم في جلالة وكيع وحفظه وإتقانه.

٢٦. يحيى بن أيوب بن أبي زرعة، البجلي، الجريري، الكوفي: روى عن جده أبي زرعة، والشعبي، وغيرهما. روى عنه حماد بن أسامة، وأبو نعيم، وغيرهما. أخرج له البخاري مستشهدا به. بقي إلى نحو سنة ستين ومائة[(٣)].

قال يحيى بن معين: «وكان أَبو نعيم يقدم يحيى بن أيوب على جرير بن أيوب»[(٤)].

---

(١) ينظر التاريخ الكبير (٨/ ١٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٨)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٥٧٠)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٣)، سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٦)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣٥).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٣/ ٧٠)، وينظر تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٣). ونقل الذهبي أنه قال: «ما دام هذا التنين حيا..». سير أعلام النبلاء (٩/ ١٤٦). ولم يذكره أحد قبله بحسب ما اطلعت عليه.

(٣) ينظر تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٠٢)، (٣/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٦٠)، أجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٢/ ٤١٩)، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٧)، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/ ١٥).

من عدله: قال ابن معين رواية الدوري: جرير بن أيوب ليس هو بذاك، وأخوه يحيى بن أيوب ليس به بأس. وعن أبي زرعة الرازي، قال: « يحيي أشبه من جرير، وجرير واه». وقال أبو حاتم الرازي: «هو أخو جرير بن أيوب، وهو أحب إلي من أخيه جرير».

من جرحه: لم أجد من خالفه فقدم جرير بن أيوب على أخيه يحيى.

الخلاصة: وافق النقاد أبا نعيم في تفضيل يحيى بن أيوب على أخية جرير، ولم يخالفه أحد.

الخاتمة

بعد هذه الجولة المختصرة في أقوال الحافظ أبي نعيم في تعديل رواة الصحيحين، تبين لنا أن عدد الرواة الذين عدلهم بلغ ستة وعشرين راويا، وقد ظهر لنا بعد دراستهم الآتي:

١) وافق أغلب النقاد أبا نعيم في تعديله للرواة، وهذا يفيدنا أنه كان معتدلا في حكمه على الرواة بالتعديل وغير متساهل فيه كما هو الحال عند بعض النقاد.

٢) حَكَم أبو نعيم بتعديل ستة رواة موافقين له في المذهب[١]، وقد تبين من دراسة أقوال غيره من النقاد فيهم، أنه لم ينفرد بتعديلهم ولم يخالف النقاد في الحكم عليهم، بل وافقه أكثرهم على حكمه، وبهذا يظهر أن قول يحيى بن معين أن أبا نعيم كان يعدل الرواة الموافقين له في المذهب فيه نظر. وقد جعل الذهبي كلام ابن معين هذا مطعن عليه هو لا على أبي نعيم، فقال: «هذا قول دال على أن يحيى كان يميل إلى الارجاء»[٢]. وبهذا تثبت براءة أبي نعيم رحمه الله من هذه التهمة، والله أعلم.

٣) استخدم ابو نعيم ألفاظا خاصة به في تعديل الرواة، كقوله في أبان بن تغلب: «كان غاية من الغايات». وكقوله في سفيان بن عيينة: «الحنطة اللازوردية».

٤) أخذ على أبي نعيم قوله لابن وارة: «لولا أبو الوليد ما اشرت عليك ان تقدم البصرة، فان دخلتها لا تجد فيها إلا مغفلا إلا أبا الوليد». وهذا الاطلاق فيه حدة واضحة لا تخفى على أحد. وقد مر قول أبي حاتم الرازي: «ما رأيت أبا نعيم يثنى على أحد خيرا، الا على هشام الدستوائي». فربما كانت في أبي نعيم حدة جعلت ابن المديني لا يقبل كلامه في الرواة، والله أعلم.

وفي ختام هذا البحث أسأل الله تعالى أن أكون قد بينت فيه علما نافعا، فأفدت فيه غيري، وحققت مسألة علمية لم يبحثها سواي، فإن أحسنت فالحمد لله وحده، وإن أسأت فاعتذر من القارئ، وعذري قلة البضاعة، ودنو الرتبة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى وآله وصحبه وسلم.

---

(١) ينظر الترجمة رقم ١، ٧، ١١، ١٦، ١٩، ٢٥ .

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥١).

فهرس المصادر

١. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩.

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٤. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد، ابن عبد الهادي الصالحي، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٥. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، يحيى بن معين بن عون المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.

٦. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية - دمشق.

٧. تاريخ أسماء الثقات، الحافظ أبي حفص عمر بن شاهين، (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية، حولي - شارع تونس، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

٩. تاريخ بغداد، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٠. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو

بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١١. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٢. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

١٣. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط١ ، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٤١. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

٥١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (ت: ٧٤٢هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .

١٦. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر، العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ .

١٧. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،(ت: ٣٥٤ هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣.

٨١. تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١٩. الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

٢٠. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١ هـ.

٢١. زيادة الإيمان ونقصانه وحكم الاستثناء فيه، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، مكتبة دار القلم والكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٢. السنة، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، دار الراية - الرياض، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٢٣. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٢٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٥. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ةالمحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٢٦. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٧. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥ م.

٢٨. شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، أبو الحسن مصطفى بن اسماعيل، تقديم الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابت تيمية-القاهرة، ط١، ١٤١١هـ -١٩٩١م.

٢٩. الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، [١٩٤ - ٢٦٤]، المحقق : د. سعدي الهاشمي، الجامعه الاسلامية - المدينه المنورة ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

٣٠. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣١. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٢. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط١، ١٩٦٨ م.

٣٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٤. الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط٢ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٥. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال رواية المروذي، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٦. العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني - الرياض، ط٢، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٣٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد، محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٨. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٩. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٤٠. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بـ « ابن الكيال»، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، ط١، ١٩٨١م.

٤١. المختلطين، أبو سعيد العلائي، المحقق : د. رفعت فوزي عبد المطلب + علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

٤٢. مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن شيوخه في مسائل في الجرح والتعديل، أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (ت: ٢٩٧هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م.

٤٣. المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد: علي نايف الشحود، لم أجد معلومات التعريف بالكتاب: ص٤٩٧.

٤٤. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت: ٧٣٣هـ)، المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر - دمشق، ط٢، ١٤٠٦هـ.

٤٥. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،(ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط١، ١٣٩٦هـ .

٤٦. المغني في الضعفاء، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٤٧. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: ... ط١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٨. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م.

٤٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٥٠. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء - المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٥١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.